

# الوحدة الثالثة

## الضيافة وآداب الطعام والشراب

قال الله تعالى:

﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾<sup>(١)</sup>



## الضيافةُ حكمها - آدابها

### تمهيد

يحث الإسلام على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنشر المحبة بين المسلمين، وتزيل الجفوة بينهم، كما أنه جعل للمسلم على المسلم حقوقاً عامة؛ تزيد في ترابطهم وتآخيهم؛ من خلال دراساتك السابقة، مثل على هذه المكارم والحقوق.

- ١- إلقاء السلام ورده
- ٢- رد دعوته
- ٣- عيادته إذا مرض
- ٤- نصيحته إذا استنصح



### الضيافة

**تعريفها:** إكرام الضيف بإطعامه وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه.

### حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يأتي:

م	نوع الضيافة	بيانها	دليلها
١	الضيافة الواجبة على الكفاية	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزلهُ موضع يقيم فيه.	عن أبي شريح الكعبي <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>ﷺ</small> قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ؛ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» <sup>(١)</sup> .
٢	الضيافة المستحبة	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات.	عن عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ <small>ﷺ</small> : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» <sup>(٢)</sup> .



## آداب الضيافة

للضيافة آداب شرعية لكل من المضيف والضيف، بيانها فيما يأتي:

## آداب المضيف

١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه؛ لا المباهاة والمفاخرة.

٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.

٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.

٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

## آداب الضيف

١ عدم إطالة البقاء عند المضيف بحيث يمل منه أو يحرجه.

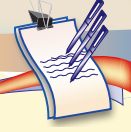
٢ موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشيء أو غيره.

٣ الدعاء للمضيف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم» <sup>(١)</sup>.

٤ الرضا بما يقدم له من طعام، والبعد عن المشقة على المضيف.

٥ التأدب بالآداب العامة، مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المضيف، ونحو ذلك.

## نشاط ١

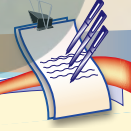


بالتعاون مع مجموعتك : استنتج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب الآتية :

الأدب	الفائدة منه
الترحيب بالضيف وحسن استقباله	إيناس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته <b>كرم الضيافة</b>
المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب	.....
موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام	.....
الدعاء للمضيف	.....

**كي لا يحوجه للخروج من غير طعام  
جبر لخاطره - وتقبل لكرامته - وتأدب معه  
شكر المضيف ومجازاته - اتباع السنة**

## نشاط ٢



تستهدف المملكة العربية السعودية من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠ استقبال ما يصل إلى ٣٠ مليون سائح سنوياً، من خلال ما درسته في درس الضيافة حاول مع زملائك أن تذكر فرص الاستضافة التي ستعامل بها هؤلاء السياح.

## التقويم



دَلِّ على كل مما يأتي :

س١

أ- استحباب الضيافة .  
ب- استحباب الدعاء للمضيف .

س٢

عدد ثلاثة من آداب الضيافة .

س٣

ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المضيف ؟

س٤

متى تكون الضيافة واجبة ، ومتى تكون مستحبة ؟



## آداب الطعام والشراب

تمهيد

الدين الإسلامي هو دين يعنى كثيراً بالآداب في جميع مناحي الحياة، ومن ذلك الآداب القبلية والبعدية التي شرعها عند الأكل والشرب، وهذا من كمال الشريعة وسموها.

### آداب الطعام والشراب

آداب الطعام قسمان:

القسم الأول: ما ينبغي فعله

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية:

م	الأدب	دليله
١		غسل اليدين قبل الأكل وبعده
٢		
٣		عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>ﷺ</small> قَالَ لَهُ: « يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » <sup>(١)</sup> .
٤		
٥		عن جَابِرٍ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>ﷺ</small> أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصُّحُفَةِ، وَقَالَ: « إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبَرَكَةَ » <sup>(٢)</sup> .
٦		



٧	عن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليُمِط عنها الأذى، وليأكلها، ولا يدعها للشيطان» <sup>(١)</sup> .
٨	عن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها» <sup>(٢)</sup> .
٩	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره» <sup>(٣)</sup> .
١٠	يسنّ لشارب الماء ألا يشربه دفعة واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاث مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي.



### أحفظ هذا الدعاء:

عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أكل طعاماً ثم قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه»<sup>(٤)</sup>.



## القسم الثاني : ما ينبغي اجتنابه

- ١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه.
- ٢- الشرب أو الأكل قائمًا.
- ٣- الإكثار من الأكل.

● بالتعاون مع مجموعتي أكمل ما ينبغي اجتنابه مستفيدًا من الأدلة الآتية :

م	ما ينبغي اجتنابه	دليله
٤	عن جابر <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال : « لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال » <sup>(١)</sup> .	
٥	قال أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small> : « ما عاب الرسول <small>ﷺ</small> طعامًا قط، كان إذا انتهى شيئًا أكله، وإن كرهه تركه » <sup>(٢)</sup> .	
٦	عن أبي جحيفة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال : « إني لا أكل متكًا » <sup>(٣)</sup> .	

## نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتك : اذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام :

ممارسات سيئة	ممارسات حسنة
ترك التسمية عند الأكل والشرب	التسمية عند بداية الأكل والشرب
الأكل والشرب باليد اليسرى	الأكل والشرب باليد اليمنى
عيب الطعام وذمه إذا لم يعجبه	الثناء على الطعام

## التقويم



س١ ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة ( x ) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها فيما يأتي :

- أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة والملعقة إذا كان يستعملها بيمينه . ( ✓ )
- ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب . ( ✓ )
- ج- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال : عدم التشبه بالشيطان . ( ✓ )
- د- يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي في أثناء الطعام . ( x )

س٢ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : « يا غلام ، سمّ الله ، وكل بيمينك ، وكل

مما يليك » ، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام ؛ فما هي ؟  
**التسمية قبل الأكل؛ والأكل باليمين؛ والأكل مما يليه**

س٣ عيبُ الطعام وذمُّه يتضمن عدة مساوئ ؛ استنتج ما لا يقل عن ثنتين منها  
**التقصير في شكر نعمة الله تعالى - إيذاء صاحب الطعام أو الذي أصلحه - سوء الخلق وعدم التزام الأدب**

س٤ ما الذي ينبغي اجتنابه في الطعام والشراب ؟  
**الشعور بالرضا؛ لأنه قد أدى ما عليه من واجب الضيافة**

